بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من

الدكتور أحمد بن سالم المنظري

مدير منظمة الصحة العالمية

لإقليم شرق المتوسط

بمناسبة

الأسبوع العالمي للتوعية بمضادات الميكروبات

18 - 24 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023

تؤدي مقاومة مضادات الميكروبات إلى إضعاف قدرتنا على علاج حالات العدوى على نحو فعّال، وتُمثِّل كذلك تهديدًا كبيرًا يُحدق بصحة الإنسان والحيوان معًا.

كما أن إساءة استخدام مضادات الميكروبات والإفراط في استخدامها يزيدان من الإصابة بالعدوى المُقاوِمة للأدوية، ويُوسِّعان نطاق انتشارها.

وقد أصبحت المضادات الحيوية بديلًا عن ممارسات النظافة الجيدة، والتدابير الفعَّالة للوقاية من العدوى ومكافحتها، والتشخيص الدقيق، والعلاج المناسب. وفي كثير من البُلدان، يُساء استخدام هذه الأدوية في علاج السعال ونزلات البرد دون أي داعٍ أو فعالية تُذكر. ولا يُهدِر ذلك المالَ فحسب، بل يُغذي المقاومة أيضًا، وهو ما يشكل تهديدًا مُحدقًا بالصحة العامة. ويستأثر إقليمنا في الوقت الحالي بأعلى مستويات استخدام المضادات الحيوية وأسرعها انتشارًا.

وهناك حاجة ماسَّة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات. وما لم ننهض إلى ذلك على الفور، فسوف نُثقل كاهل أطفالنا بمشكلة جسيمة.

لذا، أدعو جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية إلى تعزيز الاستخدام المسؤول لمضادات الميكروبات، وعدم وصف المضادات الحيوية إلا عند الضرورة، وبما يتفق مع المبادئ التوجيهية الوطنية ومنشور منظمة الصحة العالمية الخاص بتصنيف المضادات الحيوية. وأحث العامة بشدة على عدم تناول المضادات الحيوية إلا عندما يصفها مهنيُّ الرعاية الصحية.

وأدعوكم كذلك للعمل معًا على تعزيز النُّظُم الصحية للوقاية من حالات العدوى وتشخيصها وتدبيرها علاجيًّا من خلال استخدام مضادات الميكروبات على نحو ملائم. وتحقيقًا لتلك الغاية يجب أن نعتمد نهج الصحة الواحدة، مع التسليم بأننا، فضلًا عن الإفراط في استخدام مضادات الميكروبات وإساءة استخدامها في مجال صحة الإنسان، نواجه أيضًا مشاكل جمة تتعلق بالإفراط في استخدامها وإساءة استخدامها في مجالات صحة الحيوان، وإنتاج الغذاء، وتلوُّث البيئة.

ويسعدني أن أشير إلى أن ستة عشر بلدًا في إقليمنا قد التزمت بالأهداف التي نصَّ عليها بيان مسقط لعام 2022 من أجل الحد من استخدام المضادات الحيوية في قطاعَي صحة الحيوان وإنتاج الغذاء، وتعزيز استخدامها على نحو ملائم في مجال صحة الإنسان.

إن مكافحة هذا التهديد الصحي العالمي لها أهمية فائقة لتحقيق رؤيتنا الإقليمية المتمثلة في "الصحة للجميع وبالجميع".

فلنعمل معًا على مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات!

تعامل مع مضادات الميكروبات بحرص

الصحة للجميع وبالجميع

75 الصحة للجميع

منظمة الصحة العالمية
إقليم شرق المتوسط